

بحار الأنوار

[73] خذ شربة عسل وألق فيها ثلاث حبات شونيز (1)، أو خمسا أو سبعا، واشربه تبرأ
بأذن الله. ففعل ذلك الرجل فبرئ، فخذ أنت ذلك. فاعترض عليه رجل من أهل المدينة كان حاضرا
فقال: يا أبا عبد الله قد بلغنا هذا وفعلناه فلم ينفعنا، فغضب أبو عبد الله عليه السلام
وقال: إنما ينفع الله بهذا أهل الايمان به والتصديق لرسوله. ولا ينتفع به أهل النفاق ومن
أخذه على غير تصديق منه للرسول. فأطرق الرجل. 29 - ومنه: عن جعفر بن محمد، عن آبائه
عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: تداووا، فما أنزل الله داء إلا أنزل معه
دواء إلا السام - يعني الموت - فإنه لا دواء له. 30 - وعنه عليه السلام أن قوما من الانصار
قالوا له: يا رسول الله. إن لنا جارا اشتكى بطنه، أفتأذن لنا أن ندأويه؟ قال: بماذا
تداوونه؟ قالوا: يهودي ههنا يعالج من هذه العلة قال: بماذا؟ قالوا: بشق البطن
فيستخرج منه شيئا، فكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله. فعادوه مرتين أو ثلاثا، فقال:
افعلوا ما شئتم. فدعوا اليهودي فشق - بطنه ونزع منه رجرجا كثير ثم غسل بطنه ثم خاطه
ودأواه فصح. واخبر النبي صلى الله عليه وآله فقال: إن الذي خلق الادواء جعل لها دواء، وإن
خير الدواء الحجامه والفساد والحبة السوداء - يعني الشونيز - بيان: " رجرجا " كذا في
النسخ، ولعل المراد القيح ونحوها مجازا. قال في القاموس: الرجرجة - بكسرتين - بقية
الماء في الحوض والجماعة الكثيرة في الحرب والبزاق، وكفلفل نبت - انتهى - . ولا يبعد أن
يكون أصله " رجزا " يعني القذر. والفصد - بالفتح - والفساد - بالكسر - : شق العرق. 31 -
الدعائم: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن الرجل يدأويه اليهودي والنصراني،
قال: لا بأس، إنما الشفاء بيد الله. (1) _____
الشونيز والشينيز: الحبة السوداء. _____